



# تقرير شهر أوت 2022

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
Syndicat National des Journalistes Tunisiens **snjt**



## تقرير شهر أوت 2022

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية

إعداد:

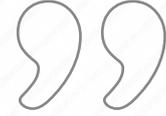
خولة شبح  
مروى الكافي  
محمود العروسي  
منذر الشارني

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
Syndicat National des Journalistes Tunisiens **snjt**



## المادة 19 من العهد الدولي الخاص

### بالحقوق المدنية والسياسية



**1** لكل إنسان الحق في اعتناق آراء دون مضايقة.

**2** لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرّيته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

**3** تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة 2 من هذه المادة واجبات ومسؤوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

(أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم.

(ب) لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

# مقدمة عامة

تميز شهر أوت 2022 بعودة المهرجانات الصيفية بعد فترة انقطاع طويلة بسبب جائحة كورونا خلال السنوات الماضية، وكان ينتظر من الهيئات التنظيمية للمهرجانات اعتماد سياسة تنظيمية دقيقة توفر للصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات مقومات التغطية الإعلامية الناجعة، ولكن للأسف شهدت بعض المهرجانات خاصة الدولية عديد الاعتداءات والمضايقات كانت قوات الأمن أو النقابات الأمنية ومنظورها المتسببة فيها بنسبة كبيرة باعتبارها المسؤولة على تأمين العروض.

وكان أخطر الاعتداءات التي تعرض لها الصحفيون/ات ما جد خلال عرض الفنان لطفي العبدلي على مسرح مهرجان صفاقس الدولي والذي رفع اللثام عن تعسف وعنف بعض النقابات الأمنية والتي اختبرها الصحفيون/ات عبر حملات التحريض والتشويه التي تم خوضها ضدهم في عديد المناسبات.

كما اخذت حرب الأنترنت ضد الصحفيين/ات جانب خطيرا جدا انتشر فيه خطاب التحريض على الكراهية وإدارة الحملات الممنهجة لاستهداف الصحفيات على أساس النوع الاجتماعي والصحفيين/ات على خلفية محتويات إعلامية ناقدة لنظام الحكم أو معارضية. وقد تعرض الصحفيون/ات إلى حملات سحل ممنهجة على شبكات التواصل الاجتماعي ما كان له تأثير اجتماعي ومهني ونفسي كبيرين على ضحايا هذه الحملات والذين توجه أغلبهم إلى القضاء.

وقد اتسمت المعالجة لقضايا التحريض على الكراهية ضد الصحفيين/ات بالقصور في ظل التحرك السريع ضدهم/ن إذا كان المحتوى ذو علاقة بالصفة الصحفية، في حين يبقى المعتدون على الصحفيين/ات محل افلات من العقاب الذي بات الظاهرة الأكثر انتشارا في الاعتداءات المسلطة على الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ان.

كما تواصلت سياسة حجب المعلومات من قبل الجهات الرسمية وقد بينت الاعتداءات التي سجلت من قبل الجهات الرسمية انتهاج سياسة تفتقر الى الانفتاح على وسائل الإعلام والتميز بين وسائل الإعلام وهو ما حرم عديد متابعي مؤسسات الإعلام من المعلومات.

وتتابع النقابة بانشغال قصور عمل هيئات التنظيم في توفير الظروف الموضوعية لضمان عمل صحفي ناجح وتمسك السلطة بمنهج الحجب ووضع العوائق غير المشروعة على حرية العمل الصحفي.

كما تعتبر سياسة الصمت القضائي إزاء حملات التحريض على الكراهية ضد الصحفيين/ات غير مبررة لغياب النظر في الشكاوى المقدمة أمامه، وهي سياسة كيل بمكيالين تضع استقلالية القضاء محل تساؤل خاصة إزاء الأصوات الناقدة للسلطة.

وتدعو النقابة الجهات الرسمية وكل الأطراف إلى احترام حرية العمل الصحفي وتقديم الضمانات الضرورية لجوهر حرية الصحافة ودعم الدور المجتمعي الذي تقوم به هذه المهنة في اتجاه تحقيق العدالة الاجتماعية وتركيز التجربة الديمقراطية في تونس والتي تمر بمرحلة حرجة.

**وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية  
النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين**

# مقدمة إحصائية

تراجع نسق الاعتداءات على الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات خلال شهر أوت 2022 مقارنة بشهري جويلية وجوان من نفس السنة، حيث سجلت وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين 15 اعتداء من أصل 20 إشعارا بحالة، ورد عليها عبر الاتصالات المباشرة من الضحايا والمبلغين وعبر شبكات التواصل الاجتماعي وخلال رصد وسائل الإعلام.

وكانت النقابة قد سجلت 48 اعتداء خلال شهر جويلية 2022 تعلق 41 منها بمسار استفتاء 25 جويلية 2022 من أصل أكثر من 60 إشعارا بحالة.

كما سجلت النقابة 18 اعتداء من أصل 24 إشعارا بحالة خلال شهر جوان، ورد أغلبها عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخلال رصد ومتابعة وسائل الإعلام إضافة إلى الاتصالات المباشرة.

وقد تراجع نسق الاعتداءات خلال شهر أوت 2022 بعد ارتفاعه خلال شهر جويلية 2022 بسبب المتغيرات السياسية كما يبينه الرسم البياني التالي:

## التطور الزمني للاعتداءات

15

أوت 2022

18

جوان 2022

48

جويلية 2022

وقد طالت الاعتداءات 28 ضحية، توزعوا حسب النوع الاجتماعي إلى 14 امرأة و14 رجلا.

## توزيع الضحايا حسب النوع الاجتماعي



وقد توزع ضحايا الاعتداءات حسب الخطط إلى 20 صحفيا/صحفية و7 مصورين/ات صحفيين/ات وتقني وحيد

## توزيع الضحايا حسب الخطط



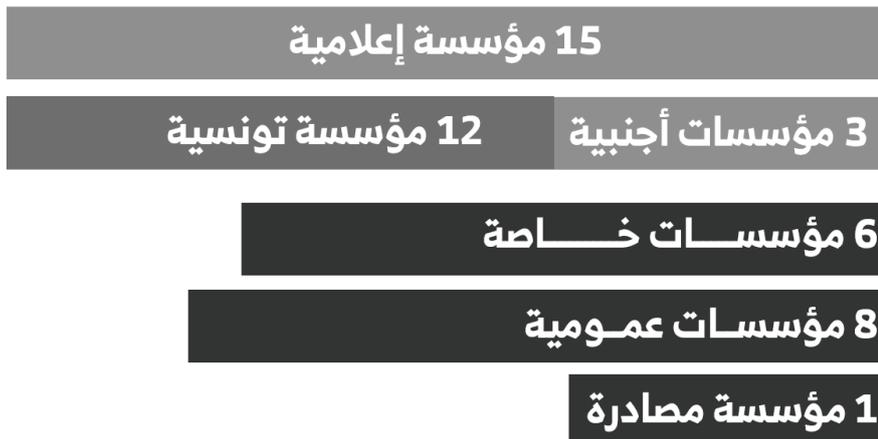
ويعمل الصحفيون/ات والمصورون/ات الصحفيون/ات الضحايا في 15 مؤسسة إعلامية من بينها 8 قنوات إذاعة ، 3 وكالات أنباء، 2 قنوات تلفزيونية و 2 مواقع إلكترونية. وتتوزع هذه المؤسسات إلى 6 مؤسسات خاصة و8 مؤسسات عمومية ومؤسسة مصادرة وحيدة. من ضمنها 12 مؤسسة تونسية و3 مؤسسات أجنبية

## توزيع المؤسسات

### التي يعمل فيها ضحايا الاعتداءات



يعمل الصحفيون/ات الضحايا في 15 مؤسسة إعلامية تتوزع كما يبينه الرسم البياني التالي



وقد عمل الصحفيون/ات الضحايا على المواضيع الثقافية في 5 مناسبات وسياسية في 5 مناسبات والاجتماعية في 4 مناسبات والرياضية في مناسبة وحيدة

## المواضيع التي عمل عليها الصحفيون/ات

### ضحايا الاعتداءات



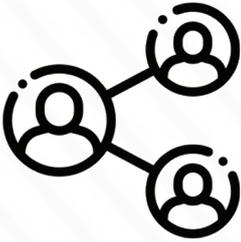
5

مواضيع ثقافية



5

مواضيع السياسية



4

مواضيع إجتماعية



1

مواضيع رياضية

وكان الصحفيون/ات ضحايا المضايقة والمنع من العمل والتحرّيز في 3 مناسبات لكل منها وضحايا اعتداءات جسدية في 2 مناسبات. كما تعرض الصحفيون/ات إلى تهديد ورقابة وحجب معلومات واعتداء لفظي في حالة واحدة لكل منها.

## طبيعة الاعتداءات على الصحفيين



## فضاءات الاعتداءات

10 مناسبات في الفضاء الحقيقي

5 مناسبات في الفضاء الافتراضي

وقد تصدر الأميون/ات ونشطاء التواصل الاجتماعي قائمة المعتدين على الصحفيين بـ 3 حالات لكل واحد منهم تلاهم مواطنون بـ 2 حالات. كما كان مسؤولون محليون وسياسيون ووزارات ونقابيون أميون وتجار ومؤسسات إعلامية وهيئات تنظيمية، مسؤولون عن اعتداء وحيد لكل منهم في حق الصحفيين/ات.

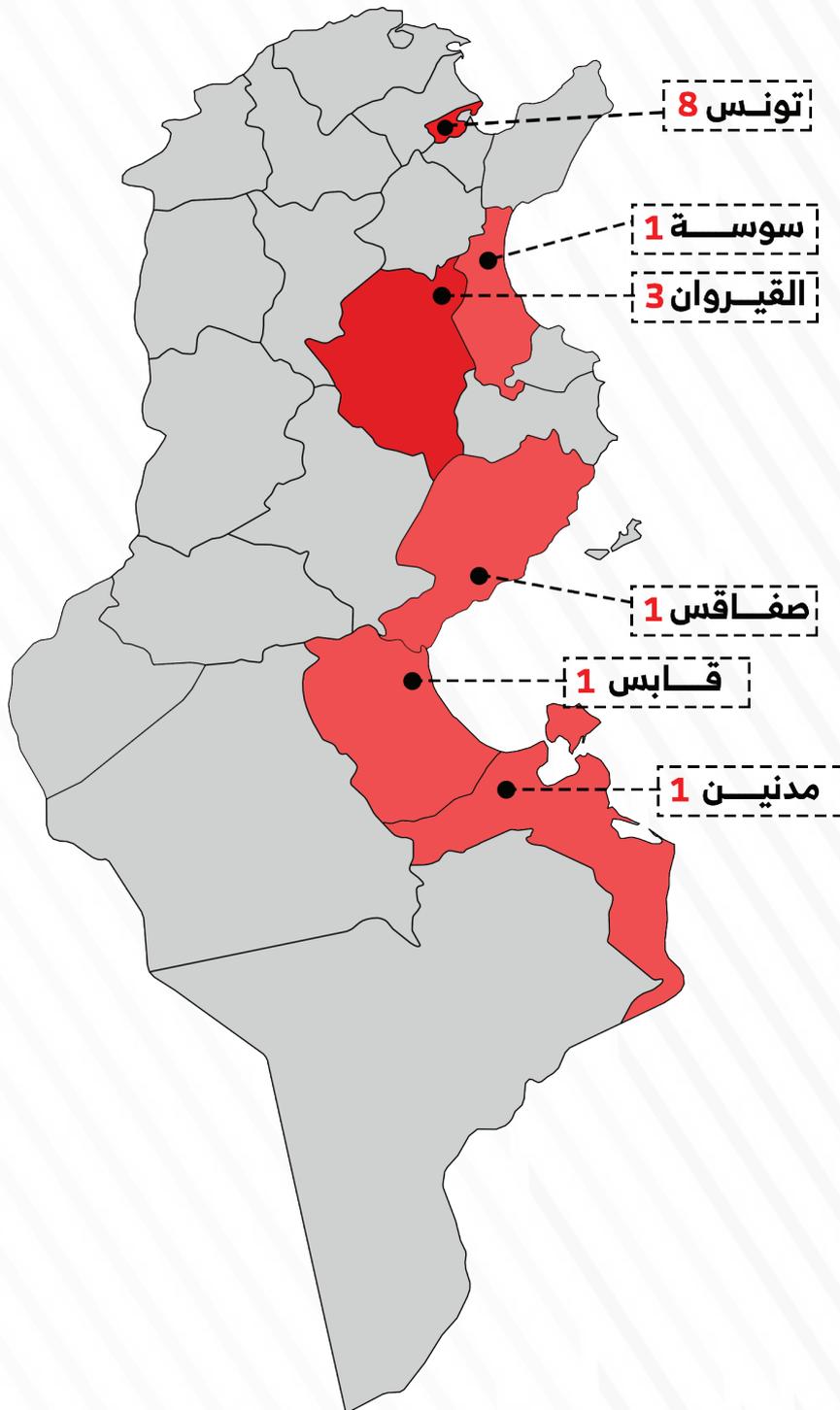
## المعتدون/ات على الصحفيون/ات



وتركزت الاعتداءات على الصحفيين/ات خلال شهر أوت 2022 في ولاية تونس في 8 مناسبات، في حين سجلت ولاية القيروان 3 اعتداءات وكل من ولايات قابس و صفاقس وسوسة ومدنين حالة وحيدة لكل منها.

## التوزيع الجغرافي لحالات الاعتداء

### على الصحفيين/ات





## شبكات التواصل الاجتماعي محمل للتحريض على العنف والكراهية في حق الصحفيين/ات

مثلت شبكات التواصل الاجتماعي خلال شهر أوت 2022 محملا لخطابات التحريض على الكراهية في حق الصحفيين/ات وتهديدات وتنمر خاصة على الصحفيات، وكانت اغلب هذه الحملات قائمة على أساس النوع الاجتماعي إضافة الى انخراط سياسيين فيها.

### سيف الدين مخلوف يحرض على مالك الخالدي

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
سياسيون/ات	مالك الخالدي صحفي بإذاعة "شمس أف أم"	25 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

اعتدى السياسي سيف الدين مخلوف على الصحفي بإذاعة "شمس أف أم" مالك الخالدي الخميس 25 أوت 2022 لفظياً وعمل على ثلبه وقذفه علنياً، على خلفية سؤال طرحه على ضيف برنامجه "استوديو شمس" عضو جبهة الخلاص جوهر بن مبارك حول علاقته بائتلاف الكرامة. وقد عمل مخلوف على سب وشم الخالدي والتشكيك في مهنيته.

## تنمر يطال جيهان اللواتي

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
مواطنون/ات	جيهان اللواتي صحفية بـ "الإذاعة الوطنية"	18 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

تنمر أحد المواطنين على الصحفية بـ "الإذاعة الوطنية" جيهان اللواتي منتقدا طريقة لباسها في 18 أوت 2022. حيث انتقد المواطن طريقة ظهور الصحفية رابطا المسألة بالموضوع الديني باعتبارها متحجة مستعملا مفردات تدخل في خانة التنمر عليها واستهدافها لأنها امرأة. وقد عملت الصحفية على القيام بالمعاينات الضرورية لملاحقة المعتدي.

## تحريض على وصال الكسراوي

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
نشطاء التواصل الاجتماعي	وصال الكسراوي صحفية بإذاعة "شمس أف أم"	6 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

عمدت صفحات مشبوهة على شبكات التواصل الاجتماعي إلى استهداف الصحفية بإذاعة "شمس أف أم" وصال الكسراوي في محاولة لتأليب الرأي العام ضدها عبر بث معطيات مغلوطة وتوجيه اتهامات ضدها لا أساس لها من الصحة. فقد انطلقت حملة استهداف الكسراوي على شبكات التواصل الاجتماعي منذ 6 أوت 2022 معتمدة على تدوينة مر على نشرها سنتين شاركتها الصحفية من أحد مصادر معلوماتها حول الواقع السياسي، موهمين رواد شبكات التواصل الاجتماعي بانخراطها في حملة ضد وزير الشؤون الاجتماعية. وقد انخرط في الحملة على الصحفية وصال الكسراوي مسؤولون بوزارة الشؤون الاجتماعية ومؤيدون محسوبون على الرئيس قيس سعيد.

## تهديدات تطال زينة الزيدي

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
نشطاء التواصل الاجتماعي	زينة الزيدي صحفية بإذاعة "شمس أف أم"	9 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

تلقت زينة الزيدي الصحفية بإذاعة "شمس أف أم" يوم الثلاثاء 9 أوت 2022 رسالة تهديد على بريدها الإلكتروني الخاص من قبل صفحة انستغرام لأحد الأشخاص وجه لها فيها رسالة تتضمن صورة ابنها مع عبارة "شهيد". ويأتي هذا التهديد إثر حملة تشويه قادتها صفحات ذات متابعة عالية وتأثير واسع على شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" استهدفت الزيدي ومساها المهني. وقد وضع هذا التهديد الصحفية تحت ضغط نفسي كبير إضافة إلى زيادة مستوى المخاطر في علاقة بحياتها الخاصة وخاصة ابنها.

## تهديدات تطال زينة الزيدي

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
نشطاء التواصل الاجتماعي	زينة الزيدي صحفية بإذاعة "شمس أف أم"	9 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

شنت صفحات على شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" حملة تشويه ضد الصحفية بإذاعة "شمس أف أم" زينة الزيدي، حيث انتجت إحدى الصفحات السياسية تحت مسمى "السياسة بالفلاقي" فيديو يوجه اتهامات لا أساس لها من الصحة بالعمالة والارتباط بأجندات خارجية إضافة إلى اتهامات بالعمل لفائدة جهات سابقة في السلطة. وقد تمت مشاركة الفيديو المذكور من عديد الصفحات ذات المتابعة العالية وتابعه مئات الآلاف، ومشاركته آلاف المرات من رواد هذه الصفحات. وتأتي هذه الحملة على خلفية تقديم الزيدي لأحد البرامج الإذاعية ذات المتابعة العالية وتطرقها إلى الوضع السياسي والاقتصادي بالبلاد.

# عوائق غير مشروعة على عمل الصحفيين/ات

كانت هذه الصائفة فرصة لعودة المهرجانات الفنية وقد شهدت تتالي المضايقات والمنع من العمل أمام الصحفيين/ات وسجلت بعض الاضطرابات التنظيمية والتي أنتجت تواتر الاعتداءات على الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات المكلفين/ات بالتغطية خاصة من قبل الجهات الأمنية المكلفة بتأمين التظاهرات.

## منع تغطية مهرجان الفسقية بالقيروان

 المعتبر أمنيون	 المعتبر عليهم نادرة بن رجب / حمدي النقبي صحفية و تقني بـ "إذاعة المنستير"	 التاريخ 20 أوت 2022	 المكان ولاية القيروان
---	---	--	--

### الوقائع

منع أعوان أمن بالزي الرسمي الطاقم الصحفي لـ "إذاعة المنستير" المتكون من الصحفية نادرة بن رجب وتقني الصوت حمدي النقبي من العمل خلال اختتام مهرجان الفسقية بالقيروان في 20 أوت 2022. حيث تنقل الفريق الصحفي لتغطية المهرجان ونقله ضمن نقطة خارجية، وتم التنسيق مع مدير المهرجان لتيسير المهمة الا أن أعوان أمن منعوا الفريق من الدخول بحجة عدم حمل شارة الدخول رغم تدخل مدير المهرجان.

## اعتداء على الصحفيين/ات في مهرجان صفاقس الدولي

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
نقابيون أميون	الصحفيون الممثلون لوسائل الإعلام	7 أوت 2022	ولاية صفاقس

### الوقائع

تعمدت عناصر تنتسب للنقابيات الأمنية بصفاقس بالزى المدني استهداف صحفي ومصوران صحفيا.. واستهدف المعتدون الصحفي فتحي الطريقي بالعنف خلال تصويره لفديو يوثق مهاجمة نقابي أمي للطفي العبدلي، وعمد نقابيان إلى اقتياد المصور الصحفي أيمن هديدر إلى مرآب السيارات وفسخ محتوى هاتفه حول ما حدث، بالإضافة الى تسجيل مضايقة أميين للمصورين الصحفيين حيث عمدوا إلى تصويرهم وتهديدهم بعمليات انتقامية من قبل الأمن في قادم تغطياتهم للمهرجان.

وقد طالت الاعتداءات كلا من

- فتحي الطريقي الصحفي المستقل
- أيمن هديدر مصور صحفي
- أحمد خنتوش المصور الصحفي بموقع "تاريخ صفاقس"
- سرور الهدار صحفية بـ "إذاعة صفاقس"

## مضايقة مصور صحفي في مهرجان قرطاج الدولي

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
أميون	محمد السماوي المصور الصحفي المستقل	16 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

ضايق أحد أعوان الأمن بالزى الرسمي المصور الصحفي المستقل محمد السماوي خلال تنقله للتغطية الإعلامية بمهرجان قرطاج الدولي في 16 أوت 2022. حيث وفور وصوله طالبه أحد الأعوان في سيارة أمنية بالاستظهار ببطاقة الاعتماد الخاصة به ثم عمل على حجزها بسبب عدم حوزته لمعدات العمل كآلة التصوير. وعندما حاول السماوي التوجه الى هيئة المهرجان لحق به عون الأمن ومكنه من بطاقته.

ورغم لجوء السماوي الى المنظمين للبحث عن المعتدي لكنهم لم يتمكنوا من العثور عليه.

## حجـب معلـومات في مهرجـان سوسـة الدولـي

 المـعـتـدى	 المـعـتـدى علـيـهم	 التـاريـخ	 المـكـان
هـيـئـات تـنـظـيم	مـمـثـلو وسـائـل الإعـلام بسوسـة	7 أوت 2022	ولايـة سوسـة

### الوقـائع

قررت إدارة جمعية مهرجان سوسة الدولي يوم الأحد 7 أوت 2022 إلغاء الندوات الصحفية لجميع العروض الفنية المتبقية بالدورة 63 للمهرجان التي كانت تعقد إثر نهاية كل عرض فني حيث نشرت الهيئة بيانا أعلنت فيه إلغاء الندوات الصحفية. وقد تواصلت الوحدة مع هيئة المهرجان التي أكدت تمسكها بالقرار في إطار غياب الصحفيين/ات عن تغطية إحدى الندوات الصحفية وتنقلها لنقل عرض فني خارج إطار المهرجان. كما عبرت الهيئة عن انزعاجها من بعض المحتويات الإعلامية المنشورة والمنتقدة للمهرجان.

## مضايقة الصحفيين/ات في مهرجان مدينين الدولي

 المـعـتـدى	 المـعـتـدى علـيـهم	 التـاريـخ	 المـكـان
أمنيون	مـمـثـلات وسـائـل الإعـلام بـمـدـينين	23 أوت 2022	ولايـة مـدـينين

### الوقـائع

ضايق أعوان أمن مسؤولون عن تأمين مهرجان مدينين الدولي الصحفيين/ات العاملين/ات على تغطية حفل اختتام المهرجان في 23 أوت 2022 ما أدى إلى انسحابهم/ن من التغطية. حيث عمد الأمنيون على تحديد مجال تحرك الصحفيين/ات وحاولوا منعهم من تصوير الجماهير التي اقتطعت تذاكر حفل الاختتام لكنها لم تتمكن من الدخول، وحاول عون أمن افتكاك هواتف إحدى الصحفيات. كما تمت مضايقة الصحفيين/ات داخل فضاء المهرجان في ظل عدم توفر فضاء خاص بهم/ن وعمل الأمنيون على ابعاد الصحفيين/ات ومطابقتهم/ن بتغيير أماكنهم/ن وأحيانا المطالبة بالاستظهار بتكليف بمهمة ليتمكنوا/ن من التصوير. وقد انسحب الصحفيون/ات من التغطية احتجاجا على الممارسات الأمنية والتنظيمية من قبل المسؤولين القائمين على تنظيم المهرجان.

وقد طال الاعتداء كلا من :

- فائزة السكرافي الصحفية بـ "التلفزة التونسية"
- تبرة الشيباني الصحفية بـ "إذاعة تطاوين"
- نجاح حداد الصحفية بـ "إذاعة تطاوين"
- عايدة بوقرة الصحفية بـ "التلفزة التونسية"
- عفاف بالعربي الصحفية بموقع "تونس الرقمية"
- هادية قاري الصحفية بـ "إذاعة تطاوين"



# اعتداءات عنيفة على الصحفيين

تعرض الصحفيون/ات والمصورون/ات الصحفيون/ات الي اعتداءات متفرقة تعلقت بالحق في الحصول على المعلومات أو أعمال انتقامية طالتهم/ن على خلفية قيامهم/ن بعملهم/ن.

## مضايقة مقدمة برامج بإذاعة "أوازييس أف أم"

 المعتدي	 المعتدى عليهم	 التاريخ	 المكان
مواطنون	نهلة درغوثي مقدمة برامج بإذاعة "أوازييس أف أم"	4 أوت 2022	ولاية قابس

### الوقائع

ضايقت احدى المواطنات في 4 أوت 2022 مقدمة البرامج بإذاعة "أوازييس أف أم" بقابس نهلة درغوثي اثر حديثها خلال برنامجها الصباحي عن ظاهرة استهلاك المخدرات والعنف في حفلات الأعراس وفي المؤسسات التعليمية وتطرقت خلالها لحادثة عنف في أحد الأعراس. حيث تواصلت المعتدية مع والدة مقدمة البرامج واعتبرت أنها استهدفت ابنها بالموضوع. وأكدت الصحفية أن عائلتها تعرضت للسب والشتم وأنه تم التطرق خلال الاعتداء إلى حياتها الخاصة مشددة على أنها قدمت شكاية ضد المعتدية أمام وكيل الجمهورية بقابس.

## اعتداء على صحفية بالقيروان

المعتدي

تجار

المعتدى عليهم

سامية نصري  
مراسلة إذاعة "صبرة أف أم"

التاريخ

6 أوت 2022

المكان

ولاية القيروان

### الوقائع

اعتدى تاجر خضر على الصحفية بإذاعة "صبرة أف أم" سامية نصري في 6 أوت 2022 أثناء نقلها الإذاعي المباشر من سوق الخضر بالقيروان. حيث عمل التاجر على مضايقتها وعرقلتها ومنعها من مواصلة التصوير مما دفعها إلى الاستعانة بعون أمن. لكن المعتدي واصل مضايقتها وهدد بكسرها تفهها الجوال واعتدى عليها لفظيا، وقد تقدمت الصحفية بشكاية لدى مركز الأمن بالقيروان حيث تم احضاره وأمضى على تعهد بعدم التعرض لها وقدم لها الاعتذار.

## منع مراسل "صبرة أف أم" من العمل

المعتدي

مسؤولون حكوميون

المعتدى عليهم

صابر العربي  
مراسل إذاعة "صبرة أف أم"

التاريخ

24 أوت 2022

المكان

ولاية القيروان

### الوقائع

تم منع الصحفي بإذاعة "صبرة أف أم" صابر العربي من دخول مقر ولاية القيروان لتغطية اجتماع تعيين الهيئة التسييرية لجمعية شبيبة القيروان من قبل أعوان الولاية. وقد تنقل المراسل الصحفي لتغطية الاجتماع فتفاجأ بمنعه من الدخول من من قبل حراس البوابة بتعليمات من الوالي، في الوقت الذي تم السماح لصحفيين آخرين بالدخول. ويأتي منع صابر العربي في إطار مجموعة من الاعتداءات التي مورست على العاملين بإذاعة "صبرة أف أم" نتيجة خلاف بين والي المنطقة وصاحب الإذاعة.

## اعتداء بوكالة تونس افريقيا للانباء

المعتدي	المعتدى عليهم	التاريخ	المكان
إدارة مؤسسات إعلامية	صحفيو/ات وكالة تونس افريقيا للانباء	6 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

أقدمت وكالة تونس إفريقيا للأنباء (وات)، على صنصرة بيانين اثنين بشأن الأوضاع المزرية والخطيرة في الوكالة صادرين بتاريخ 6 أوت 2017 أصدرهما فرع النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين بالمؤسسة، و"الجامعة العامة للإعلام" للاتحاد العام التونسي للشغل. وقد تطرق البيانان المذكوران إلى الأوضاع الاقتصادية بالمؤسسة، وقد تزامنت هذه العملية مع توجيه "استجواب" في حق الصحفي بالوكالة منير السويسي تتهمه فيها بـ "بث البلبلة وتعكير المناخ الاجتماعي بالوكالة".

## منع بوزارة الخارجية

المعتدي	المعتدى عليهم	التاريخ	المكان
وزارات	ممثلو/ات وسائل الإعلام	26 أوت 2022	ولاية تونس

### الوقائع

أقدمت وزارة الخارجية التونسية في 26 أوت 2022، على منع ممثلي وسائل الإعلام التونسية والأجنبية من العمل وتمكين فقط مؤسستي التلفزيون والاذاعة التونسيين ووكالة تونس إفريقيا للأنباء والوفد الصحفي الياباني من حضور اللقاء بين وزير الخارجية التونسي ووزير الخارجية الياباني على هامش انعقاد ندوة طوكيو الدولية للتنمية في افريقيا (تيكاد8).

حيث أرسلت الوزارة ضمن الأحداث المنتظرة اعلام باللقاء إلى وكالة تونس افريقيا للانباء والتي عممته على وسائل الإعلام، وفور وصول الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات تم اعلامهم أنه لن يتمكنوا/ن من الدخول لأنه لم ترسل دعوة لوسائل الإعلام للحضور وأسمائهم/ن غير واردة بقائمة الحضور.

وبالتواصل مع وزارة الخارجية أكدت عدم توجيه دعوة لوسائل الإعلام وأنه تم تمكين 8 صحفيين/ات ومصورين/ات صحفيين/ات تونسيين/ات من الاعلام العمومي و8 من الجانب الياباني لحضور الندوة فقط تطبيقا لإجراءات التوقي من "فيروس كورونا".

وقد طال المنع كلا من :

- ماهر الصغير مراسل "جوهرة أف أم"
- ياسين قايدي المصور الصحفي بوكالة "الأناضول"
- عربي المحجوبي المصور بوكالة «الأناضول»
- خالد النصراوي المصور المستقل
- حكيم الرزقي وكالة الأنباء الفرنسية
- فتحي بلعيد الصحفي المستقل.
- محمد الحامي المصور الصحفي
- سميحة بوغانمي الصحفية و بلال المنصوري المصور الصحفي بقناة "الميادين"

# التعليق القانوني

شهد شهر أوت 2022 جملة من الانتهاكات ضد الصحفيين، وهي انتهاكات تتكرر من شهر إلى آخر دون رادع أو محاسبة. ومن شأن مناخ الإفلات من العقاب أن يفاقم مناخ الانتهاكات ويضيق مجال حرية التعبير والصحافة ويبعث الخشية أكثر فأكثر في نفوس الصحفيين على مصائرهم إن هم تجرؤوا وقاموا بمهامهم طبق مبادئ الحرفية والموضوعية.

## مواقع التواصل الاجتماعي:

مازالت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا خصبا لشن الهجمات اللاذعة ضد الصحفيين ونعتهم بأبشع النعوت من نوع «العمالة للخارج» و«الارتزاق» و «خدمة الأجنداث الخارجية»، وغيرها من الاتهامات المشابهة. وقد اعتاد المشهد الصحفي والسياسي في تونس على هذا النوع من القوالب الجاهزة التي يستعملها البعض عندما تعوزهم الحجة والبرهان.

كانت الهجمات المذكورة صادرة عن مؤيدين للحكم ومعارضين له على حد سواء. وفي هذا السياق فانه من الواجب تذكير الأطراف السياسية بأن الصحفيين هم مهنيون في مجال عملهم وأنهم يقومون بعملهم اليومي وفق معايير موضوعية. واتخذت بعض الهجمات الافتراضية منحى جنديا وذلك من خلال التندر على لباس إحدى الصحفيات والتنمر عليها بسبب شكلها، وهو ولا شك أسلوب متخلف ولا يليق بأصحابه. وفي حالة أخرى، على مستوى عال من الخطورة، نشرت إحدى الصفحات صورة لابن إحدى الصحفيات وكتابة عبارة «شهيد» تحتها، بما يوحي بجدية التهديدات مما جعل الصحفية المذكورة تلجأ إلى القضاء لحماية نفسها وأسررتها.

## الصحافة الثقافية:

خلال موسم الصيف يتنامى عمل الصحفيين الثقافيين وذلك لتغطية المهرجانات الثقافية والمناسبات الفنية، ويبدل الصحفيون مجهودات معتبرة من أجل الوصول إلى مصادر الخبر وإيصال المعلومات إلى الجمهور.

وفي حالات عديدة تعذر على الصحفيين تغطية الأنشطة التي يشتغلون عليها نظرا لعدم توفر ظروف العمل الدنيا مثل الأماكن الخاصة بهم أو توفير حماية ولو محدودة لتواجدهم وعملهم، وعلى العكس من ذلك نجد ان عديد الصحفيين منعوا من العمل من قبل قوات الأمن المتواجدة بالمسارح والفضاءات الثقافية. وأكدت عديد الحالات الموثقة أن منع سلطات الأمن للصحفيين من العمل كانت أقوى وأعلى من السلطات الثقافية التي من المفروض أن تمارس مهامها داخل تلك الفضاءات في علاقة بالفنانين والصحفيين والجمهور، وان يقتصر دور الأمن على حفظ النظام وحماية الموجودين. ولم يكتف الأمن بالمنع في بعض الحالات بل تجاوزه إلى العنف وسوء معاملة الصحفيين. وفي صفاقس، وبعد توقف عرض أحد المسرحيين تدخل الأمن ومنع الصحفيين من تصوير ما آل إليه الوضع إثر عملية التوقف والفوضى التي عمت المكان. وللإشارة فإن من بادر هم أعوان من النقابات الأمنية بصفاقس مما أعطى الانطباع بان تلك الهياكل تتجاوز مهامها في أحيان كثيرة وتمنح نفسها صلاحيات ليست بيدها.

ويجد العديد من الصحفيين صعوبة في الولوج إلى المسارح وفضاءات المهرجانات بسبب مطالبتهم بالأذون بمهمة علاوة على بطاقة الاعتماد التي تقدمها الجهات الثقافية المعنية. ومما يؤكد سطوة الأمن داخل الفضاءات الثقافية تدخل أفراده لمنع فريق إذاعي من التسجيل والتصوير رغم تدخل مدير المهرجان شخصيا.

ولجأ الأمن في عديد الحالات، وخاصة خلال حدوث حالات فوضى، إلى مصادرة أجهزة تصوير الصحفيين وفسخ محتوياتها في تجاوز واضح لما تخوله لهم القوانين. ولعل الوقت حان لتحديد صلاحيات كل طرف داخل المسارح والفضاءات الثقافية، خاصة بعد واقعة مهرجان صفاقس التي أدى تدخل النقابات الأمنية فيها إلى إيقاف العرض المسرحي وإخراج الممثل وفريقه تحت وابل التهديد والوعيد، مما أجبره على تقديم اعتذاره لاحقا.

ومن المفروض أن تكون صلاحيات قوات الأمن مقتصرة على حفظ النظام داخل وحول الفضاء الثقافي وان تترك باقي الصلاحيات بما فيها عمل الصحفيين والإعلاميين إلى السلطات الثقافية المختصة التي هي على اطلاع بخصوصيات عملها. ومن مظاهر الانتهاكات ضد العمل الصحفي غلق مصادر الخبر أمام الصحفيين من خلال إلغاء الندوات الصحفية أو التمييز بين المؤسسات الإعلامية في تمكينها من الأخبار والمعلومات.

## التمييز بين المؤسسات الإعلامية:

من المظاهر التي تفاقمت خلال الفترات الأخيرة التمييز في التعامل بين المؤسسات الإعلامية وخاصة بين العمومية منها والخاصة. ففي العديد من الحالات تقوم السلطات الوزارية أو الإدارية بالسماح بدخول فضاءات اللقاءات الرسمية أو الندوات الصحفية

أو الاجتماعات المفتوحة لوسائل الإعلام العمومية، في حين يحرم من ذلك مندوبو المؤسسات الخاصة. ولا يوجد لهذا التمييز أي مبرر قانوني أو واقعي غير التضييق على الإعلام وحرمان الجمهور من المعلومة ومن إعلام تعددي ومتنوع وشفاف. وربما يعتقد بعض المسؤولين ان فتح المجال أمام الإعلام العمومي دون الإعلام الخاص يسمح بالتحكم في مجريات المعلومات المنشورة وتوجيهها خاصة وانه من الممكن أن تحاول تلك الجهات ممارسة ضغوط على المؤسسات العمومية. من الواضح أن حالة من الفوضى وعدم الوضوح في الصلاحيات وخاصة خلال المناسبات الثقافية أو الإدارية ضحيتها الأولى الإعلاميون والمؤسسات الصحفية الذين يجدون أنفسهم بين المطرقة والسندان.

# التوصيات

**إن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وبعد ما سجلته من اعتداءات على الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات خلال شهر أوت 2022 تدعو:**

## **رئاسة الحكومة إلى:**

إلزام الوزارات باعتماد سياسة انفتاح على وسائل الإعلام وإلغاء الممارسات التمييزية والتحقيق فيها بجدية لتفاديها في قادم المناسبات المهمة التي ستعيشها البلاد. إلغاء المراسلات الداخلية المكبلة لحق الصحفيين/ات في الحصول على المعلومات وإلغاء كل العوائق غير المشروعة والقيود الموضوعة أمام التدفق الحر للمعلومات وخاصة المنشور عدد 19.

## **الجهات القضائية إلى:**

التسريع بإجراءات ملاحقة المعتدين على الصحفيين/ات في الآجال التي ينص عليها القانون ومناهضة الإفلات من العقاب في الجرائم المسلطة عليهم اعتماد المرسوم 115 كسند قانوني لملاحقة الصحفيين واستبعاد النصوص ذات الطابع التجريمي كالمجلة الجزائية ومجلة المرافعات العسكرية وقانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال واعتماد معيار الضرورة والتناسب في الملفات التي تطرح لديهم/ن على مبدأ خدمة المصلحة العامة. عدم خرق الاتفاقيات والالتزامات التي تعهدت بها تونس على المستوى الدولي

بعدم سجن الصحفيين وعدم التحول إلى عصا تسلط على رقاب الصحفيين وعلى حريتهم.

### **الهيئات التنظيمية للمهرجانات إلى:**

وضع خطط تنظيمية استشارية تراعي طبيعة العمل الصحفي تضمن حرية التدفق الحر للمعلومات للصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات وتوفير أماكن خاصة بهم/ن للقيام بعملهم/ن.

### **الجهات السياسية والمدنية إلى:**

القطع مع خطابات التحريض على العنف والكراهية ضد الصحفيين/ات والإدانة العلنية لكل الخطابات التي يبثها مؤيدوها في حق الصحفيين. الصحفيين/ات والمصورين/ات الصحفيين/ات إلى: التشكي لدى وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحفيين التونسيين عن كل الاعتداءات التي تطالهم خلال تأديتهم لمهامهم. التشكي لدى القضاء ضد كل من يبث خطاب التحريض على العنف والكراهية وكل من ينخرط في العنف المادي والمعنوي في حقهم/ن.

أنجز هذا التقرير في إطار برنامج يُنفذ بالشراكة مع:  
منظمة اليونسكو

الغابة الوطنية للصحفيين التونسيين  
Syndicat National des Journalistes Tunisiens **snjt**





النقابة الوطنية للمدفيين التونسيين  
Syndicat National des Journalistes Tunisiens

snjt